الأنشطة المدرسية أداة سوسيو بيداغوجية مساهمة في تفعيل مناخ الأمن التربوي والاجتماعي

د. بن صافية عائشة

أستاذة محاضرة

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

جامعة الجزائر2

ملخص الدراسة :

تعتبر المدرسة المكان الذي يقضي فيه التلاميذ وقتا طويلا ويجتمعون بأترابهم وتتكون علاقات الصداقة والألفة فيما بينهم.كما تتكون هذه العلاقات بين أطراف العملية التربوية من جهة أخرى (تلاميذ، معلمين، عمال، أولياء) مما يؤدي لتشكل أجواء تواصلية تساهم في تفعيل الأنشطة المدرسية.

وباعتبار التلميذ طفل اليوم ورجل الغد فإن الأنظمة التربوية عبر العالم باختلاف مناهجها تعمل على تفعيل الأنشطة المدرسية ذات الطابع الصفي واللاصفي، والتي تهدف عبر محتوياتها إلى إشاعة مناخ الأمن التربوي والاجتماعي.

من هذا المنطلق نحاول التعرف على مدى مساهمة المدرسة في إنتاج مناخ مدرسي ايجابي يعمل على صقل شخصيات التلاميذ والدفع بهم إلى تبني ثقافة الأمن والسلام والتعايش مع بعضهم البعض بالوسط المدرسي في مناخ آمن اجتماعيا وتربويا. وهذا من خلال تعرفنا على طبيعة الأنشطة المعتمد عليها في تمرير هذه الثقافة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المدرسية، الأمن الاجتماعي، الحياة المدرسية، المناخ التربوي.

مقدمة وإشكالية الدراسة:

بينت العديد من الدراسات أن الأنشطة المدرسية عامل محفز للنجاح الدراسي وتزيد من احتمالات النجاح المستقبلي لدى المتعلمين، كما أن الاتجاه نحو العمل المدرسي يمثل محصلة النشاط المعرفي المستمر أثناء الحياة المدرسية.

وهذا ما يجعل من المدرسة مؤسسة ممارسة لأدوار فنية وجمالية وتنشيطية حيث تتحمل مسؤولية إعطاء التلاميذ فرصة ممارسة خبراتهم وابتكاراتهم عبر مهمة التنشيط، ذلك الفعل الإيجابي الذي يساهم في تحريك المتعلم وتحرير طاقته الذهنية والوجدانية والحركية، والمساهمة كذلك في تفتيق المواهب والقدرات المضمرة أو الظاهرة الموجودة لدى المتعلم تعويضا وتحررا.[1]

هذا ويقصد بالتنشيط تلك الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية المختلفة التي يمارسها التلاميذ بكيفية حرة وتطوعية خارج أوقات الدراسة المعتادة مع جماعة معينة من أمثالهم، وبتوجيه من أحد المعلمين المتخصصين بالمدرسة يشرف على هذه الأنشطة ويسهر على تنفيذها قصد تحقيق أهداف تربوية واجتماعية وأخلاقية.

غالبا ما يكون فعل التنشيط موجها في مجالات عديدة، وهي تجري على هامش العمل المدرسي أو تأتي مكملة له بهدف الحرص على أن يتمتع التلميذ في هذا العمل بحرية كبيرة في الاختيار والمبادرة، أي أن النشاط المدرسي أداء عملي وفكري لا يمكن اعتباره صادرا عن التلقائية بمفهوم المصادفة أو العشوائية. [2]

وهذا ما يجعل من المدرسة مؤسسة مساهمة في إنتاج مناخ تواصلي محفز للتعايش التربوي والاجتماعي وتحديدا ما يسمى بالحياة المدرسية،

باعتبارها مناخا وظيفيا مندمجا في مكونات العمل المدرسي، والذي يستوجب عناية خاصة ضمانا لتوفير مناخ سليم وإيجابي يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب قيم وسلوكات بناءة ومفيدة لتعلمهم واندماجهم الاجتماعي مستقبلا.

وباعتبار الحياة المدرسية حياة اعتيادية يومية للمتعلمين يعيشونها أفرادا وجماعات داخل نسق عام منظم، ويتمثل جوهر هذه الحياة المعيشية داخل الفضاءات المدرسية في الكيفية التي يحيون بها تجاربهم المدرسية، وإحساسهم الذاتي بواقع أجوائها النفسية والعاطفية.[3]

حيث يشعر التلاميذ بالأمن النفسي والاجتماعي وهم يمارسون فعل التعلم وحتى ممارسة مختلف الأنشطة المدرسية أي يعيشون الحياة المدرسية في أجواء تواصلية مفعمة بالإبداع والنجاح الدراسيين بالوسط التربوي، أي في ظل مناخ يسوده الشعور بالأمن التربوي والاجتماعي، مما يساهم في إقبال التلاميذ على الأنشطة سواء كانت صفية أو لاصفية، هذه الأخيرة التي تعمل الكثير من المدارس عبر العالم على ممارستها دفعا بالتلميذ إلى الدخول في الحياة النشيطة للمجتمع وحتى لا تنعزل المدرسة عن الحياة الاجتماعية العامة، وعليه فما هي الأنشطة المدرسية ؟ وفي إطار أي مناخ تربوي يتم تفعيل هذه الأنشطة؟

الأنشطة المدرسية :

تعمل الأنشطة المدرسية على إشاعة المناخ التربوي الايجابي في أوساط التلاميذ عبر المشاركة الايجابية ومساهمة أطراف الجماعة المدرسية (تلاميذ، معلمين، إدارة، عمال) هذه الأنشطة التي تعرف بذلك النشاط الموجه خارج الفصل وأحيانا داخل الفصل.

يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ويشبعون حاجاتهم كما يتعلمون فيه مهارات وصفات مثل التعاون مع الغير، تحمل المسؤولية، ضبط النفس، احترام العمل اليدوي، إتقان بعض المهارات، وهذه الأنشطة بمثابة ممارسة للحياة المدرسية بالنسبة للتلاميذ حيث يتهيئون من خلالها إلى الدخول في الحياة الاجتماعية وتعلم ادوار الكبار، أي التواصل مع الآخر بكل تفتح ابتداء من التواصل في إطار

الجماعة المدرسية وعبر أنماط الأنشطة المدرسية والتي نتعرف عليها من خلال الجدول الموالي :

أنماط الأنشطة المدرسية		
النمط	طبيعته	مجال الممارسة
الأول	نشاط تعاوني للتلاميذ في التنظيمات	اللجان التنفيذية، مجالس نواب التلاميذ، فرق الحرس، مجالس الضبط، اتحادات التلاميذ.
الثاني	نشاطات المجتمع المحلي التي تحث المواطنين عل القيام بحملات يمليها واجب المواطنة، وخدمة المجتمع،	أسبوع الطلاء والتجميل، أسبوع النظافة، أسبوع الطيور، أسبوع مكافحة الضوضاء، حملة الدعاية لمكافحة الأمراض الصدرية. حملة التبرعات (السندات المدرسية) مكافحة القمامة.
الثالث	نشاط الإسعاف والخدمة الاجتماعية	منظمات النجدة، المساعدة الأولية، الكشافة للشبان والشابات، نوادي التدبير، التوفير، الأمن المحلي، فرق الرحمة، نوادي الإخوة.
الرابع	نشاطات اجتماعية خالصة	نوادي اللياقة الاجتماعية، أصول المجاملة، إعداد الرحلات، الحفلات المدرسية بعد الظهر، اللقاء بأماكن العبادة، الأركان، المدرجات، غرف الطعام، قاعات التمارين الرياضية.

الخامس	نشاطات الألعاب الرياضية	الألعاب الجسمانية الجماعية، المهرجانات الرياضية، تخطيك النشاطات الخاصة بالألعاب الجماعية، كرة القدم، كرة السلة، التنس، الغولف، الرماية، المصارعة.
السادس	نشاط المطبوعات المدرسية	الصحف، المجلات، الحوليات، الكتيبات، نشاطات المراسلين، هيئة التحرير، التوزيع، مسئولي المطبوعات،
السابع	نشاط التمثيل والخطابة	المسرحيات، تجسيد الوقائع التاريخية، التمثيليات الغنائية الوطنية والإنسانية، الاستماع إلى الأغاني الوجدانية الهادفة، تنظيم الرقصات الشعبية المعبرة عن العادات والتقاليد، أناشيد دينية، المناظرات، المحاكمات العلنية المدرسية، الارتجال الفوري.
الثامن	النشاط الموسيقي	فرق المنشدين، فرق العازفين، الاوركسترا، الفن الموسيقي الهادف لتهذيب المشاعر الإنسانية النبيلة.
التاسع	نوادي المواد المتنوعة	الصناعات اليدوية الخفيفة، نوادي الزراعة على اختلاف تنوعها، استماع المذياع، التصوير، هوايات جمع الطوابع، العملات القديمة.
العاشر	اجتماعات الجماعات التربوية	اللقاءات بين أعضاء الجماعة المدرسية (تلاميذ، معلمين، إدارة، عمال) الوصاية المدرسية، أولياء التلاميذ،

(الأنشطة المدرسية) [4]

إن الأنشطة المدرسية سواء كانت نشاطا كلاميا آم رياضيا داخل المدرسة أو خارجها أو في المخيمات الخلوية في قلب المدينة أو في المصنع آو النادي أو في الحظائر المحمية، وسواء كان النشاط هادفا لإخراج صحيفة مدرسية آو رواية تاريخية آو تعلم الحاسوب بجميع مجالاته ووظائفه آو قيادة حملة نظافة آو غرس الأشجار آو المساهمة في حملات الإعانة الإنسانية، ومهما كانت سواء في أوقات الفراغ آو أوقات العمل، فكلها وحدة متكاملة لا تتجزأ، المهم أن تنبثق من حاجة أصيلة للمتعلم فتنمي شخصيته وتصقلها وتعود على المجتمع بالخير والنفع المستديم.[5]

إن النشاطات بألوانها المختلفة ليست مجرد تقاليد يمارسها التلاميذ وكأنها طقوس نمطية، بل إن قيمة أي نشاط داخل الفصل آو خارجه تقاس بمدى فعاليته في إنضاج المتعلم وإدراكه لتبعاته حيال نفسه وحيال المجتمع الذي يعيش فيه ووطنه الذي ينتمي إليه وللإنسانية ككل، من خلال إدراكه لقيم التسامح ومده لجسور التواصل مع الأخر، ابتداء من التسامح مع الزملاء بالقسم إلى التسامح مع بقية أفراد المجتمع كمواطن يؤمن بقيم الانتماء لوطنه ولمنظومة اكبر وهي الإنسانية جمعاء، وبدوره الفاعل عبر هذه المنظومات.

إن الأنشطة المدرسية التي سبق ذكرها ترسم لنا صورة جلية على مدى قدرة المدرسة على تهيئة الخبرات التربوية والعلمية خارج المنهاج لتلاميذها.

هذا وتعد المناظرات من الأنشطة المدرسية المحمودة التي تنمي سعة إدراك التلاميذ وفهمهم لمبدأ الاختلاف واحترام وجهة نظر الأخر، وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة المناقشات والحوار بأسلوب علمي تربوي موضوعي وحضاري راق وبناء، يوحد لا يفرق، هذا فضلا عن أن المناظرات تكسب التلاميذ خبرة لغوية وتنمي مقدرتهم على التحاور الهادئ انتصارا للمصلحة العامة على المصلحة الضيقة، مما يسمح للتلاميذ بالإلمام بالقضايا المعاصرة محليا وعالميا وتشجعهم على القراءة والبحث والتقصي. [6]

كما تسهم الأنشطة المدرسية في تحقيق جملة متواصلة من الأهداف ابتداء من التحصيل الدراسي الجيد إلى توفير مناخ مدرسي ايجابي وتشاركي مما يحفز التلاميذ على الإقبال والمساهمة في الانجاز المدرسي والتنشيطي.

مناخ الأمن التربوي والاجتماعي :

حاول مارك تيبو 2005 تحديد مناخ الأمن التربوي والاجتماعي من خلال اعتماده على مجموعة من الدراسات التي أنجزت من طرف الباحثين عبر مجموعة من المدارس والثانويات، وقد خلص إلى أن:

"التلاميذ حساسون جدا لمناخ المدرسة والإدراك الذي لا يمكنه فقط أن يؤثر على مواقفهم وتكيفهم ولكن على تعلمهم، وأيضا نشاطات مجموع العاملين في المدرسة تكون متأثرة بالطريقة التي يعايشون بها المناخ في محيط عملهم". (7)

وقد أكدت الاتجاهات الحديثة في الإدارة أن المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه العامل ويعمل فيه مع مجموعة من زملائه يحقق إنتاجا أوفر وأفضل خاصة إذا كان هذا المناخ يشعره بالطمأنينة والثقة، وبالتالي يمنحه القدرة على التكيف والرضا عن العمل. وكل هذا مرتبط بمؤشرات تتضمن الكثير من العوامل غير المادية، كالمشاعر والأحاسيس لدى كل من الفرد والمجموعة التي يعمل في إطارها. (8)

ورد في تقرير لفريق من الباحثين حول الأمن في المؤسسات التربوية في منطقة تورنتو بكندا 2008 محاولة لتحديد مفهوم المناخ التربوي أو المدرسي وقد خلص إلى أنه يتشكل من :

مجموع العلاقات الفردية أو الشخصية المعاشة داخل المدرسة، وعندما تكون هذه العلاقات مبنية على القبول المتبادل والاندماج، والجميع يتصرفون على هذا النحو تتأسس ثقافة الاحترام بشكل طبيعي (9)

في سنة 1967 قام جونس وويلوفر Jons et willower بدراسة النظام الاجتماعي لإحدى المدارس من خلال قياس اتجاهات المعلمين إزاء ضبط التلاميذ، وتوصل الباحثان إلى اختلاف في الاتجاهات والتي خلصت إلى تصنيف المدارس: مابين المدارس الحارسة والمدارس الإنسانية.

- **المدارس الحارسة:**

يتصف مناخها بالقسوة والانضباط والمحافظة على النظام، وعلى التلاميذ قبول قرارات المعلمين دون مناقشة، ولا يحاول المعلمون فهم سلوك التلاميذ، ويسيطر على جو هذا النمط من المدارس عدم الثقة والتشاؤم.

- **المدارس الإنسانية:**

تتوفر فيها بيئة تعليمية يسودها التفاعل الايجابي والتعاون بين المعلمين والتلاميذ، وتهتم بالنواحي النفسية والاجتماعية في العملية التعليمية، ويفضل المعلمون في هذا النموذج المناخ الديمقراطي الذي يكون فيه الاتصال مفتوحا بين التلاميذ والمعلمين.

وفي دراسة على عينة مكونة من 1000 معلم تم اختيارهم من 35 مدرسة ابتدائية توصل كل من ستوتان ولونبرغ 1987 Stoutan et Lunenburg إلى أن الاتجاهات الإنسانية نحو الضبط المدرسي تنتشر في المدارس ذات المناخ المفتوح بينما الاتجاهات الحارسة فإنها تنتشر في المدارس ذات المناخ المغلق.

هذا الأخير الذي أرجعه مارك تيبو 2005 Marc Thiébaud إلى نوعية الحياة والتواصل المدرك في الوسط المدرسي، كما يمكن اعتبار مناخ مدرسة ما ذو صلة بالأجواء السائدة في العلاقات الاجتماعية، القيم، المواقف، الشعور المشترك الذي يتقاسمه الفاعلين في المؤسسة التربوية.[10]

وقد توصل ليونبرج (1987) Lüneburg إلى أن أغلب دراسات المناخ التربوي تركز على العلاقات الاجتماعية وخاصة علاقة المدير بالمعلمين، وعلاقة المعلمين بزملائهم وبتلاميذهم، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.[11]

ويرى مركز الأمن المدرسي بالولايات المتحدة الأمريكية أن النواحي المادية بالمدرسة ومستوى النظام والرضا والإنتاج وكيفية تفاعل الطالب والمعلم والإدارة والبيئة المحلية بعضهم ببعض تعد أهم المتغيرات التي تحدد الاتجاهات السائدة أو الجو العام أو المناخ التربوي والاجتماعي.[12]

المناخ التربوي أو مناخ التعلم :

إن ما يسمى مناخ التعلم يتواجد على مستوى كل فوج تربوي داخل نفس المدرسة، والأقسام التعليمية لديها هامش من المناورة أو التحرك، وهي تتضمن مناخ تربوي قادر على نسج روابط مؤثرة للتعلم. ثم إن المعلم أو المعلمة تستطيع أن تؤثر في الظروف التي تسمح بتحسين مناخ التعلم، خاصة إذا توفر لديها الإعلام الكافي حول صورتها لدى التلاميذ والتي يتمنون أن يروها من خلالها أو تعديلها أو تحسينها.

مع العلم انه لا يقصد بذلك مجرد علاقة ودية ولكن نحن بصدد تفاعل معقد مرتبط بالمعارف المدرسية،[13] ومتأثر بمناخ التعلم هذا الأخير الذي يتمظهر في خمس **مكونات** نفس- اجتماعية والتي من خلالها التلاميذ قادرون على التعايش بالقسم كـــ : فضاء أو مكان للتعلم.

- **المكون رقم 1:**

السند أو الدعم المقدم من طرف المعلم : يتضمن هذا العامل نوعية العلاقة بين المعلم والتلاميذ بالقسم، اهتماماته، تفرغه، طريقة تطبيقه للتعليمات، الثقة المقدمة لتلاميذه. ويمكن وصف هذا العامل عبر المؤشرات التالية: (المعلم يهتم بكل تلميذ - المعلم يقوم بكل شيء لمساعدة التلاميذ - المعلم يثق في التلاميذ.)

- **المكون رقم 2:**

إدارة القسم: يصف هذا العامل نظرة التلميذ لإدارة القسم من طرف المعلم، النظام، الانضباط، ومؤشرات هذا العامل هي : (المعلم عليه أن يتوقف

أحيانا لفرض الانضباط - المعلم عليه أن يطلب أحيانا من التلاميذ أن يلتزموا الهدوء - بالقسم بعض التلاميذ غالبا ما يشردون).

- **المكون رقم 3:**

التجديد البيداغوجي : يهتم هذا العامل بالتطبيقات البيداغوجية، الجدية، الاهتمام لدى التلاميذ، ومؤشرات هذا العامل هي: (المعلم يطرح أشياء هامة للنقاش، المعلم عليه أن يثير حب الاطلاع لدى التلاميذ بواسطة أشياء مختلفة، المعلم يحب المشاريع الخارجة عن المألوف).

- **المكون رقم 4:**

أهمية المهمة: يركز هذا العامل على أهمية المهمة والواجبات المدرسية، ومؤشرات هذا العامل هي: (بالقسم نتمسك دائما بموضوع الدرس – بالقسم التلاميذ يعملون بجد - الدرس يبدأ دائما في وقته المحدد.)

- **المكون رقم 5:**

العلاقة بين التلاميذ: يصف هذا العامل العلاقة بين تلاميذ القسم، تعاونهم، رغبتهم في التعارف، التشارك.

ومؤشرات هذا العامل هي: (بالقسم من السهولة تكوين فرق - بالقسم كل التلاميذ أصدقاء - تلاميذ القسم لديهم الرغبة في العمل مع بعضهم البعض).

أظهرت دراسات حديثة منجزة بالكيبك من طرف Claux, Michaud, Tamse, 1993,1994, وأخرى باسبانيا من طرف فورنر Forner 1995, أن عدم رضي التلاميذ الكبير يتمركز على مستوى إدارة القسم، التجديد البيداغوجي، بالإضافة للمكونات الرابعة والخامسة والتي طرحت بقوة والمرتبطة منها بالتحصيل والمواقف تجاه المواد التعليمية.

إن هذه المكونات قد تكون أداة بسيطة للمعلم الذي يريد أن يكون على اطلاع بالفروق بين مختلف الادراكات للمناخ المعاش، وانتظارات التلاميذ.

خاصة وأن العامل الخامس (العلاقة بين التلاميذ) يبدو كاشف هام للحوار البيداغوجي.

من هذا المنطلق بإمكان المعلم التدخل لتحسين المناخ التربوي والاجتماعي سواء على مستوى القسم أو المدرسة. كما أن تحسين مناخ التعلم بإمكانه أن يساعد على التأسيس لحوار بيداغوجي سليم ورفع نوعية التعليم.[14]

لقد أكد الكثير من الباحثين في التربية بأن المدرسة تمارس تأثير على نجاح التلاميذ، وهذا ما أشار إليه Brook ver 1979 cite par Brault 2004 حيث أن مناخ تربوي ايجابي يخلق تنظيم متوافق مع التعلم ويساهم في تحسين نوعية التربية.

وقد كشفت الكثير من الدراسات عن تفاعل معقد بين التلاميذ والمحيط المركب من الأشياء والأشخاص، وخلال المسار الدراسي فإن درجة فعالية التلميذ تثير تعبئة موارده تجاه ارغامات المهمة المدرسية. هذه التعبئة تخضع للاستعدادات النفسية والقدرات الفردية وكذلك لتعلمات الطفل، والتي ليست بمنء عن التأثر بنوعية الحياة المدرسية مندمجة ببعدها البيداغوجي والتنشيطي، أي معايشة التلميذ للفعل البيداغوجي متمثلا في مهمة التعلم، وفعل التنشيط متمثلا في مهمة المشاركة في الحياة الاجتماعية بالمدرسة وخارجها.[15]

وفي هذا الإطار توصل جانوز (1998) Janos et al في تحليله للمحيط السوسيو تربوي بأن المدرسة مطالبة بإدماج أبعاد المناخ التربوي بجانبه البيداغوجي والتنشيطي متمثلا في الممارسات البيداغوجية والتربوية، جهود تكيف الفرد، مؤهلاته المعرفية، حالته الانفعالية والسلوكية، الجهود التربوية في وسطه العائلي والمدرسي والاجتماعي، كما وضع مقاربة تأخذ بعين الاعتبار كل الفاعلين بالمؤسسة التربوية ولا تقصي أي تصور، وتنطبق على الحقيقة المدرسية، وتسمح بضبط نتائج المدرسة ومردود التلاميذ، وقد خلص إلى أنه لا يوجد حل وحيد نضمن بواسطته خلق مناخ دراسي ايجابي ولا حتى كيفية الحفاظ عليه.[16]

بل إن خلق مناخ تربوي ايجابي معناه إدماج مبادئ العدل والإنصاف والتربية مشتملة في الوسط التعليمي من اجل دعم الشعور بالراحة والنجاح لدى كل التلاميذ، بالإضافة إلى أن المناخ التربوي الايجابي هو الذي يتيح فرص النمو لكل عضو من أعضائه [17].

إن كل فرد لديه دور يقوم به في خلق مناخ تربوي ايجابي، والنجاح الدراسي مبني على مدى مساهمة إدارة المدرسة، من عمال وتلاميذ وأولياء وهيئة التأطير (الوصاية) وأعضاء الجماعة المدرسية الذين يظهرون التزامهم ولديهم رؤية مشتركة ودقيقة لجماعة مدرسية حقيقية ومتفتحة على المحيط وتتمتع بالاستعداد لتقديم الدعم والمساندة.

إن حياة مدرسية متميزة بالفعالية والحرية والاندماج والشعور بالأمن التربوي و الاجتماعي، لاشك وأنها ستثير في المتعلم مواهبه وتخدم ميولاته وتكون شخصيته وتنشطها نشاطا تلقائيا وحرا في وسط اجتماعي قائم على التعاون لا على الإخضاع [18]، وهذا ما سيعمل على تحفيز المتعلم ويدفع به إلى المساهمة في الانجاز بدل التراجع.

وعليه فإن كل أعضاء الجماعة المدرسية مدعون إلى الحفاظ على علاقات صحيحة ومفيدة ومبنية على الاحترام. حيث يكون للتلاميذ استعدادا أكبر للنجاح وبذل كامل مجهوداتهم، في ظل توفر مناخ تربوي ايجابي يُشعر الجميع بالدعم والأمن ؛ مع وجود ثقافة انتظار مرتفعة في اتجاه تطوير نتائج التعليم لجميع التلاميذ و تشجيع التلاميذ على أن يكونوا قدوة ومثال يحتذي به الآخرون. [19]

الخاتمة:

يظهر جليا أن المناخ المدرسي الايجابي بإمكانه أن يسهم في الرفع من أهمية الأنشطة المدرسية، وهذا ما يجعل من المدرسة وسط ارتباط مدعم للاندماج الاجتماعي والذي يستجيب للحاجات والعلاقات مابين الأشخاص لتطوير المهارات الاجتماعية والانتماء للجماعة.

لقد أصبحت المدرسة مطالبة بمنح التلاميذ وبقية الفاعلين محيط آمن وملائم لممارسة أدوارهم كتلاميذ أو معلمين؛ مع العلم أن نشاطات التعلم المدرسية، الثقافية، الرياضية، والاجتماعية مثيرة و باعثة على التحفيز ولديها معنى وتمثل تحدي معبر عن مستوى وإمكانيات التلاميذ.

إن المساهمة والمشاركة بايجابية في الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية، غايتها مساعدة المتعلمين على إقامة علاقات بوسطهم المدرسي، علاقات تشاركية أساسها الاحترام والثقة المتبادلة بين جميع الأطراف، معلمين وتلاميذ وفاعلين تربويين آخرين.

مما يجعل من الحياة المدرسية حالة ايجابية يعيشها المتعلم وباقي الفاعلين التربويين بمؤسستهم التعليمية ويضفي إلى التأسيس لمناخ تواصلي ببعده البيداغوجي والاجتماعي، ويجعل من المدرسة مجالا خصبا لتنمية الفرد وإعداده للتكيف مع التحولات العامة بالمجتمع، وتعليمه أساليب الحياة الاجتماعية بإيقاع تعلمي وتربوي وتنشيطي، ولاشك أن هذه الحركية ستعمل على تعميق الوظيفة الاجتماعية للتربية وتأسس لمناخ تربوي وجتماعي آمن.

قائمة المراجع

1- فهمي محمد توفيق ، **النشاط المدرسي ، مفهومه تنظيمه، علاقته بالمنهج**، دار كنوز المعرفة، عمان ، الأردن، 2012.

2- عدلي فريد ، **العلاقات الإنسانية**، مجلة الإداري العدد الأول، سلطنة عمان، 1979.

3- جان بياجي، **التوجهات الجديدة للتربية**، تر: محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، ط1، 1988.

4- جميل حمداوي، **تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدرسة المغربية**، التعليم الثانوي ألتأهيلي نموذجا، 2006،

5- plan d'action- équipe d'action pour la sécurité dans les écoles, Politique et pratique pour la sécurité dans les écoles, Toronto, 2006,

6-Marc Thiébaud (2005) Thiébaud @formation, ch, www, formation, ch

7-Lüneburg.F.C, Another Face of school climate, illinois school journal all. 1987.

8-National School center. School Safety check Book, school climate and Discipline Attendance, personal safety, school security, Model Programs. Malibu, Californie, Pepperdine Université Presse, September 1988.

9- János m et al, (1998), L'environnement socio-éducatif a l'école secondaire, In revue canadienne de psycho-éducation, vol 27, N2 , 1998, 285-306,

10-Roger Claux et Suzanne Tamse, Climat d'apprentissage, Dossier Pédagogique Québec Français, 1997, N 106,

11-Façonner une culture de respect dans nos écoles : promouvoir des relations sains et sur , équipe d'action pour la sécurité dans les écoles : imprimeur de la reine pour L'Ontario ,Toronto ,2008,

12- Roger Claux et Suzanne Tamse, Promotion d'un climat scolaire positif dans les écoles de l'Ontario, Climat d'apprentissage, Dossier Pédagogique, Québec Français, 1997, N 106,

الهوامش

1.جميل حمداوي، **تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدرسة المغربية**، التعليم الثانوي التأهيلي نموذجا، 2006.

2. نفس المرجع.

3.. المرجع السابق

4. فهمي توفيق محمد توفيق، **النشاط المدرسي مفهومه تنظيمه، علاقته بالمنهج**، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2012.

5. نفس المرجع.

6. نفس المرجع.

7. Marc Thiébaud, 2005. Thiébaud @formation, **ch,www, formation, ch.**

8. عدلي فريد، **العلاقات الإنسانية**، مجلة الإداري العدد الأول ، سلطنة عمان، 1979، ص 113.

9. plan d'action- équipe d'action pour la sécurité dans les écoles, **Politique et pratique pour la sécurité dans les écoles** Toronto, 2006,

10.Marc Thiébaud (2005) Thiébaud @formation, ch, www, formation, ch

11. Lüneburg.F.C, **Another Face of school climate**, Illinois school journal all. 1987, p 3.

12. National School center. **School Safety check Book, school climate and Discipline Attendance**, personal safety, school security, Model Programs. Malibu, California, Pepperdine University Press, September 1988, p09.

13. Roger Claux et Suzanne Tamse, **Climat d'apprentissage, Dossier Pédagogique Québec Français**, 1997, N 106,

14. Roger Claux et Suzanne Tamse, **Climat d'apprentissage, Dossier Pédagogique Québec Français**, 1997, N 106,

15. Janos. m et al, (1998), **L'environnement socio-éducatif a l'école secondaire**, In revue canadienne de psycho-éducation, vol 27, N2 , p, 285-306,

16.János m et al, (1998), opct, p 285-306,

17.Roger claux et suzanne Tamse, **Promotion d'un climat scolaire positif dans les écoles de l'Ontario**, climat d'apprentissage, dossier pédagogique Québec français 1997, N 106,

18. جان بياجي، **التوجهات الجديدة للتربية**، تر: محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، ط1، 1988.ص 53.

19.Façonner une culture de respect dans nos écoles : **promouvoir des relations sains et sur** , équipe d'action pour la sécurité dans les écoles : imprimeur de la reine pour L'Ontario ,Toronto ,2008,